الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية:العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم:التاريخ

رقم:.....

العلاقات الجزائرية المغربية 1963/1976

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص:تاريخ الوطن العربي المعاصر

من إعداد الطالبتين:

- وهابي مريم
- وهابي فريدة

- تحت إشراف الدكتور:

- محمد السعيد قاصري

لجنة المناقشة:

الأستاذ : عبد الله مقلاتي	جامعة المسيلة	رئيسا
الأستاذ: محمد السعيد قاصري	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
الأستاذ : محمد يعيش	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2019-2020

شكر و عرفان

الحمد لله على خلقه و توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل

نتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى الأستاذ المشرف **محمد السعيد قاصري**

على كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات حرصا منه على إنجاز هذا البحث

و تقديمه بالصورة المطلوبة فجزاه الله كل خير

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة هبة تقي الدين، عبدلي بشير و عزوز عمر

و كل التحية و الاحترام إلى الزملاء شريف معاذ و لحبيب فاضل وشلابي الزهراء

و إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد

إهداء

أحمد الله مخرج النور بعد الظلام أحمده ربي رزقني حسن السير،

كلمات شكر و امتنانلمن كانو ا لنا مثل الشموع في الليالي المظلمات

أهدي تخرجي لوالدي العزيز الذي سار معي في كل درب

وطريق لأسعد به إلى طريق النجاح، فألف شكر و تحية

شكرا أمي الحبيبة صاحبة البيت الدافئ و العين الساهرة و القلب الحنون

شكرا لكل عائلتي المتواضعة

أتقدم بالشكر الجزيل إلى صديقتي في درب العلم وهذا العمل مريم وهابي

إهدائي الخاص إلى صديقاتي: عفاف، أميرة، حنان، سامية، شيماء، زهراء، فيروز

وهابي فريدة

إهداء

إلى الذي زرع في نفسي الطموح و المثابرة

إلى السند الذي لا يميل والدي العزيز

إلى التي كانت دعواتها نورا في الدرب

إلى من ضاقت السطور في ذكر فضلها فوسعها قلبي

العظيمة أمي

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي و شبابي

إخوتي و أخو اتي، إلى أصدقاء الطفولة أخي يحي و فريدة إلى الغالية سهام و أولادها إلى

صديقاتي مريم عيشوش و بثينة

إلى كل من شاركتهم رحلة العلم أهدي هذا العمل

صديم

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

مدخل: 6

الفصل الأول: العلاقات الجزائرية المغربية 1968/1963..... خطأ!إشارة المرجعية غير معر ّفة.

المبحث الأول: حرب الرمال..... 10

المطلب الأول: أسبابها.....10

المطلب الثاني: مساعي الانفراج وانعكاساتها على العلاقات الجزائرية المغربية 16

المبحث الثاني: العلاقات السياسية بين البلدين1968/1965..... 18

المطلب الأول: حركة 19 جوان 1965 وانعكاساتها على الجزائر والمغرب..... 18

المطلب الثاني: تأزم العلاقات بين البلدين 1968/1966:..... 19

خلاصة : 21

الفصل الثاني: تسوية النزاع الحدودي بين البلدين ومشكل القضية الصحراوية 1976/1969. ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معر ّفة.

المبحث الأول : مساعي االبلدين لحل الأزمة 23

المطلب الأول : معاهدة الإخوة وحسن االجوار بافران 1969 23

المطلب الثاني : اتفاقية رسم الحدود 1972. 25

المبحث الثاني : مشكلة الصحراء الغربية..... 27

المطلب الأول : جذور النزاع بين الجزائر والمغرب حول الصحراء الغربية..... 27

المطلب الثاني : انعكاسات قضية الصحراء الغربية على العلاقة بين الجزائر والمغرب 30

خلاصة 32

خاتمة..... 34

الملاحق..... 37

قائمة المصادر والمراجع 44

فهرس الأعلام:.....49

فهرس الأماكن:.....50

مقدمة

مقدمة

تعتبر العلاقات الجزائرية المغربية موضوعا ذا إشكال جغرافي وسياسي ، لأنها ارتبطت بالقرارات الدولية، وسياسة المد والجزر التي عرفتها العلاقة بين الجزائر و المغرب من جهة، وبتفاعلات قضية الاستعمار من جهة أخرى، حالت دون تفعيل اتحاد المغرب العربي، فالمتتبع لتاريخ العلاقات بين البلدين خلال فترة ما بعد الاستقلال يسجل بكل وضوح ما عرفته من ثغرات وانعكاسات تسببت في حدوث أزمات متوالية لم تكن متوقعة في تاريخ الدولتين الشقيقتين. حيث سنعرض في هذا البحث العلاقات الجزائرية المغربية في اطار ملفين هامين الاول يقتضي دراسة الملف الحدودي بين الجزائر والمغرب في الفترة الممتدة مابين 1963_1968 محولين بذلك دراسة العلاقة التي ميزت هذه الفترة ،والشق الثاني هو دراسة العلاقات بين الجزائر والمغرب في اطار قضية الصحراء الغربية وكيف انعكست هذه التغيرات في توتر العلاقات بين الدولتين.

Ø أسباب اختيار الموضوع:

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب موضوعية و ذاتية:

1- موضوعية: موضوع أكاديمي مطرو ح من طرف الأستاذ المشرف.

2- **ذاتية:** رغبتنا في معرفة الحقائق و لو كانت نسبية حول العلاقات الثنائية بين الجزائر والمغرب.

Ø إشكالية الدراسة: ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

ما هي طبيعة العلاقات الجزائرية المغربية؟.

وللإجابة عن هذه الإشكاليةطرح التساؤ لات التالية:

v ما هي أسباب حرب الرمال؟ وكيف انعكست على العلاقات بين الجزائر والمغرب؟

v كيف انعكست قضية الصحراء الغربية على العلاقات الجزائرية المغربية؟.

Ø أهمية الدراسة:

- محاولة الوقوف عند تأثير شكل الحدود على العلاقات الدولية بين الجزائر والمغرب.
- معرفة مسيرة واتجاه العلاقات الجزائرية المغربية سنة 1963-1976.
- إبراز طبيعة الصراع بين البلدين وتأثيراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

Ø المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة على منهجين هما:

- **المنهج التاريخي** : من خلال سرد الأحداث التاريخية والبحث عن العوامل المسؤولة والمؤسسة للنهج النزاعي بين البلدين .
- **المنهج التحليلي:** لتحليل مشكلة العلاقات بين الجزائر والمغرب والتأزم الذي آلت إليه ، والذي يفيد في معرفة مصير العلاقات الجزائرية المغربية.

Ø محتويات الدراسة:

ولمعالجة الإشكالية اعتمدنا على خطة بحث متكونة من :

* **مقدمة** تناولنا فيها الإحاطة بالموضوع وطرح الإشكالية مدخل تناولنا فيه طبيعة العلاقات بين الجزائر والمغرب قبل 1963.
* أما بخصوص الفصل الأول بعنوان **العلاقات الجزائرية المغربية** 1963-1968 يحتوي على مبحثين المبحث الأول عنوناه بحرب الرمال، أما المبحث الثاني بعنوان **العلاقات السياسية بين البلدين** 1965-1968،
* أما الفصل الثاني فقد كان بعنوان **تسوية النزاع الحدودي بين البلدين ومشكلة القضية الصحراوية** 1969-1976 متضمنا مبحثين: المبحث الأول مساعي البلدين لحل الأزمة، المبحث الثاني مشكلة الصحراء الغربية.

Ø الدراسات السابقة:

لا ندعي السبق في دراسة هذا الموضوع بل قد وجدنا دراسات سابقة كانت لنا العون في بحث ودراسة هذا الموضوع، وكانت بمثابة الركيزة التي اعتمدنا عليها للمضي قدما لدراسة هذا البحث نذكر أهمها:

1- رياض بوزرب رسالة ماجستير في العلاقات الدولية والعولمة، جامعة منتوري قسنطينة سنة 2007-2008 بعنوان النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية 1963-1988.

2- فاطمة وزان أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية بعنوان العلاقات الجزائرية المغربية وانعكاساتها على الإتحاد المغاربي من خلال ملفين: مشكلة الحدود وقضية الصحراء الغربية جامعة الجزائر (3) 2016-2017.

Ø المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

1-**المصادر**:

- لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة .
- الطاهر الزبيري في كتابه نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد رأكان الجزائر
- احمد بن بلة مذكرات كما أملاها على روبرميل
- خالد نزار مذكرات اللواء

والتي أفادتنا المادة العلمية الموجودة فيها في معرفة حيثيات حرب الرمال

_عبد الهادي بوطالب نصف قرن من السياسية

_احمد طالب الابراهيمي مذكرات هاجس البناء 1965_1972

والتي أفادتنا في معرفة العلاقات بين الجزائر والمغرب في فترة حكم الرئيس هواري بومدين

2-**المراجع:** أما المراجع فنذكر أهمها

- مريم الصغير مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 .
- عبد الله مقلاتي العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية .
- معمر العايب مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية وتقيمية.

والتي افادتنا في معرفة العلاقات الجزائرية المغربية قبل استقلال الجزائر

_بن جامين ستورا تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962_1988

_محمد محمود السرياني الحدود الدولية للوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها

_محمد رضوان منازعات الحدود في العالم العربي مقاربة سوسيوتاريخية وقانونية لمسالة الحدود العربية

_كمال عباس عبد الودود اثر قضية الصحراء الغربية على التسابق نحو التسلح بين الجزائر والمغرب

والتي أفادتنا في فهم ملابسات توتر العلاقات بين البلدين بالإضافة إلى معرفة انعكاس مشكلة القضية الصحراوية من رفع ذروة النزاع .

Ø صعوبات الدراسة:

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث:

v صعوبة وصولنا إلى المادة العلمية بسبب غلق المكتبات في ظل جائحة كورونا.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور المشرف محمد السعيد قاصري الذي لم يبخل علينا بالنصائح والإرشادات في هذا الموضوع كما لا ننسى تقديم الشكر للزملاء هبة تقي الدين وشريفي معاذ ولحبيب فاضل وشلابي الزهراء.

مدخل تمهيدي

مدخل:

لقد كان المغرب الأقصى من دول المغرب العربي التي وصلها صدى ثورة اول نوفمبر التي اندلعت عام 1954، لعدة اعتبارات أولها قرب المسافة بين الجزائر والمغرب، إلى جانب التاريخ المشترك من لغة ودين، وكذلك العادات والتقاليد الواحدة التي تجمع بين الشعبين الشقيقين وبالتالي أثر اندلاع الثورة التحريرية في عمق المجتمع المغربي الذي راح حكومة وشعبا يتضامن معنا ومع الشعب الجزائري[1] ، وفي هذا الإطار كانت سنة 1955 ميلاد جيش التحرير المغربي الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بجيش التحرير الوطني الذي استفاد منه للحصول على الأسلحة التي مكنته من فتح الجبهة الغربية[2]، ورغم كل الجهود التي كانت المغرب قد بذلتها لمساعدة الجزائر للخروج من محنتها الا أن العلاقات الجزائرية المغربية أخذت منحى آخر [3] ‘خاصة بعد استقلال المغرب سنة 1956 ومطالبتها ببعض المناطق التابعة للجزائر وتزعم ان لها حق فيها من خلال الطرح الذي قدمه زعيم حزب الاستقلال علال الفاسي.

لقد مثل مؤتمر طنجة المنعقد في أفريل 1958 حدثا مهما في تاريخ الثورة الجزائرية، ومحطة حاسمة في مشروع وحدة المغرب العربي، وقد أقرت خلاله الأحزاب المغاربية الرئيسية خطة مشتركة للتضامن مع الجزائر ولبناء وحدة مغاربية[4]، إلا أن فرنسا وبعد شعورها بالدعم المغاربي اللامحدود لجأت كعادتها إلى أسلوب التهديد والإغراء [5]، التي

---

[1] مريم الصغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962**، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص155.

[2] معمر العايب، **مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقيمية**، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 113، 114.

[3] نجلاء كفيسي، **العلاقات الجزائرية المغربية آفاقها واقعها، تطورها ومستقبلها، 1963-1994**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، إشراف: علي آجقو، 2012/2011، ص10.

[4] عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية**، ج2 ، ط1 دار السبيل للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص 204.

[5] مريم الصغير، المرجع السابق، ص166.

كانت تدفع إلى تجاوز مقررات طنجة بعد أن تم إقناع بعض قادة حزب الاستقلال بحجة تغير الوضع الدولي بمجيء ديغول للسلطة ،والصعوبات التي تخلفها حرب الجزائر[1]، ومن العوامل التي ساهمت في فشل مؤتمر طنجة استفحال الخلافات بين الأطراف الثلاث منذ جوان 1958، دخلت جبهة التحرير الوطني في خلافات حادة مع تونس التي خرقت مقررات طنجة وأمضت اتفاقية إجلي مع فرنسا، وواجهتها كثير من المشاكل مع المغرب ترجع إلى مسألة الحدود ونشاط الثورة في المغرب[2] لقد جرت مباحثات رسمية بين الحكومتين خلال الزيارة التي قام بها وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى المغرب من الثالث إلى التاسع جويلية 1961 ، تم التوصل إلى توقيع اتفاق بين السلطان المغربي الحسن الثاني[3] ورئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس[4] وادت إلىتسوية المشكلة مؤقتا وإظهار مساندة المغرب للطرح الجزائري[5] .

ولقد نص هذا الاتفاق على ما يلي: تؤكد حكومة المغرب مساندتها الغير مشروطة في كفاحه من أجل الاستقلال ووحدته الوطنية، وتدعم بدون تحفظ الحكومة المؤقتة الجزائرية في مفاوضات ايفيان، تعترف من جهتها الحكومة المؤقتة الجزائرية بأن مشكل الحدود الناشئ عن تخطيط الحدود المفروضة فيما بين القطرين فسيجد له حلا في المفاوضات بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجزائر المستقلة، الاتفاق كذلك على قرار تشكيل لجنة ثنائية

---

[1] عبد الله مقلاتي، مشكلة الحدود في العلاقات الجزائرية المغربية بعد مؤتمر طنجة عام 1958، مجلة التراث، ع 31، المجلد الأول، أوت 2019، ص 159.

[2] عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 245.

[3] الحسن الثاني : 1999/1929، ملك المملكة المغربية منذ 1961 إبن الملك محمد الخامس، ولد بالرباط وتلقى العلم في فرنسا، منير البلعبكي، معجم الأعلام المورد، ص 171.

[4] **فرحات عباس:** من مواليد 1899-1985 بجيجل حصل على شهادة البكالوريا بقسنطينة كان من دعاة والمساواة والإدماج أسس سنة 1945 جمعية أحباب البيان والحرية إنظم للثورة سنة 1955، أول رئيس للحكومة المؤقت للمزيد ينظر عمارة بومايدة، هواري بومدين والآخرون ما قاله وما أثبتته الأيام، ص35.

[5] عبد الله مقلاتي، مراح هادي، المغرب والثورة الجزائرية خلال مرحلة المفاوضات: من المطامح الى حرب الرمال 1963/1961، مجلة التاريخ المتوسطي، ع 2، جوان 2020، ص 185.

مشتركة لدراسة حل مشكلة الحدود في جو تسوده روح الأخوة والوحدة المغاربية[1] ويرى محمد رضوان أن التطورات السياسية اللاحقة بالمنطقة ووصول حكومة بن بلة إلى الحكم أفرغت هذا الاتفاق من محتواه وذلك مباشرة بعد حصول الجزائر على استقلالها الوطني بحيث تضافرت عدة عوامل سياسية ارتبطت ببعض الأوضاع والأحداث التي شهدتها كل من المغرب والجزائر في تفعيل خلافاتهما، والتي اتضحت بصورة خاصة على المناطق الحدودية[2].

والحقيقة ان نص الاتفاقية المبرمة بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة المغربية ‘كان حول مساندة القضية الجزائرية في اطار المغرب العربي‘اما فيما يخص مشكلة الحدود التي كانت الحكومة المؤقتة تطالب بتاجيلها الي ما بعد الاستقلال هذا لا يعني اعتراف هذه الاخيرة بوجود حق للمغرب على الاراضي الجزائرية وليس مرتبط بوصول بن بلة إلى الحكم حيث يقول بن بلة في هذا الصدد "لم يوفى فرحات عباس بشيئ سوى ان مشكل الحدود سيفتح بعد الاستقلال"[3] .

[1] محمد رضوان، منازعات الحدود في العالم العربي مقاربة سوسيوتاريخية وقانونية لمسألة الحدود العربية إفريقيا الشرق، المغرب، 1999، ص 174.

[2] نفسه ، ص 175.

[3] أحمد منصور، (برنامج تلفزيوني) شاهد على العصر، أحمد بن بلة.

الفصل الأول

المبحث الأول: حرب الرمال

المطلب الأول: أسبابها

وبعد استقلال الجزائر سنة 1962 عاد المغرب ليفتح ملف الحدود، لكن بتغير الأوضاع السياسية في الجزائر وانسحاب أعضاء الحكومة المؤقتة، اعتبرت حكومة بن بلة[1] نفسها غير ملزمة باحترام التزامات هذه الأخيرة و أعلنت تبنيها بمبدأ قادسية الحدود الموروثة عن الاستعمار[2] ، فالاتجاه الداعي إلى الحدود الموروثة كان الأقوى و أيضا تفاعله بقوة قبل تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية التي كانت مبدأ من أحد المبادئ المؤسسة لها[3]. إن دفاع الجزائر عن الإرث الاستعماري أثناء الاستقلال بالدرجة الأولى، مرتبطة بالدفاع عن الدولة الجزائرية، حيث أن إعلان الحكومة الجزائرية سنة 1962 تضمن أن حدود الدول الجديدة ينبغي أن تظل قائمة حسبما خططته القوى الاستعمارية[4] ,وقد عمدت الجزائر كذلك إلى تكريس هذه المواقف وتاريخها في إطار منظمة الوحدة الإفريقية التي تصدت هي الأخرى لقضية الحدود الموروثة عن الاستعمار نظرا لما كانت تثيره من مشاكل ونزاعات بين الدول الإفريقية حديثة العهد بالاستقلال[5].

---

[1] **بن بلة**: ولد سنة 1918 بمغنية، جند في الجيش الفرنسي إبان الحرب العالمية الثانية، إنظم إلى حزب الشعب و آمن بضرورة الاسراع في العمل المسلح، عين مسؤول عن المنظمة الخاصة، أول رئيس للجزائر المستقلة، للمزيد ينظر: عبد الله مقلاتي، قاموس وأعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ص 93-95.

[2] بن جامين سورا ، **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال** (1962-1988)، ترجمة صباح ممدوح، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، سورية، 2012، ص 20، 29.

[3] نصيرة شيخاوي، **العلاقات الجزائرية المغربية** 1978/1965، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تاريخ حديث جامعة أحمد دراية، أدرار – الجزائر، إشراف بلال صديقي، 2016/2015، ص 14

[4] نجلاء كفيسي، المرجع السابق، ص 17.

[5] محمد رضوان، المرجع السابق، ص 90.

اما المغرب فلقد ارتبطت ، بالأفكار السياسية التي نادى بها زعيم الحزب الاستقلالي علال الفاسي[1] ، والتي عبر عنها في الكتاب الأبيض الذي اصدره سنة 1955، وهو الكتاب الذي يتضمن خريطة المغرب الكبير كما وضعها علال الفاسي، الذي يضم في أجزاءه بلاد شنقيط موريتانيا حاليا، بشار وتندوف التابعة للسيادة الجزائرية وجزء من مالي والسنغال، سبتة وميلية التابعة للسيادة الإسبانية، وكذا إقليم الساقية الحمراء، ووادي الذهب[2].

إن المناطق التي طرحها علال الفاسي كما يزعم' يرى أنها تاريخيا امتداد للسيادة المغربية تمسك بها و عارض مبدأ الحدود الموروثة عن الاستعمار وتجسد أثناء توقيع المغرب على ميثاق الوحدة الإفريقية، حيث تقدمت بعثتها في 17 سبتمبر1963 بتحفظ يشير إلى الانضمام لمنظمة الوحدة الإفريقية لا يمكن أن يغير بحال من الأحوال كاعتراف صريح أو ضمني بالوضع القائم المفروض لحد الآن من طرف المغرب[3]، تبنى النظام المغربي أطروحة علال الفاسي من خلال خطبه الرسمية ومواقف كبار مسؤوليه، الذين لا يفوتون مناسبة دونالإشار ة إلى تلك المطالب، كما لم يتردد المغرب ممثلا في هيئاته التنفيذية وبعض أحزابه السياسية في الدفاع عنها سواء في المنظمات الدولية أو الإقليمية [4].

ويمكننا القول أن الأفكار السياسية التي طرحها علال الفاسي تبناها النظام المغربي وكذلك الأحزاب السياسية من الناحية التاريخية والدينية، كان المغرب يثير باستمرار موضوع

---

[1] **علال الفاسي**: ولد بمدينة فاس في جانفي 1910 من أصول عائلة الفاسي من أسرة عربية عريقة، حفظ كتاب الله وهو ف السابعة انتقل إلى جامعة القرويين سنة 1930، فهو يعتبر شاعر الوطنية بالمغرب الأقصى، للمزيد ينظر محمد رحاي، من أعلام حركة التحرير في المغرب، ص 44.

[2] اسماعيل معراف غالية، **الامم المتحدة والنزاعات الاقليمية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995، ص 44.

[3] بوزرب رياض، **النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية** 1968/1963، شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية والعولمة، قسم العلوم السياسية ، الجزائر ، إشراف كيبش عبد الكريم 2008/2007 ، ص 54-55

[4] فاطمة وزان، **العلاقات الجزائرية المغربية وانعكاساتها على الاتحاد المغاربي من خلال ملفي: مشكلة الحدود وقضية الصحراء الغربية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السايسية و العلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر 3، إشراف : عمار جفال، 2017/2016، ص 111.

النفوذ السياسي الذي كان يتمع به السلاطين المغاربة بالمناطق الصحراوية الجنوبية، التي كانت تشكل منطلقا ومجالا لانبعاث حكم سلطة الكثير من الأسر الحاكمة المتعاقبة إضافة إلى الروابط الدينية التي كانت تجمع بين الحكام المغاربة وسكان المناطق الجنوبية[1].

ويبدو أن المطالب المبنية على قاعدة الانتماء الديني ضعيف أمام أحكام القانون الدولي الوضعي لإثبات تبعية هذه الأقاليم الجنوبية في مجال السيادة المغربية[2] وشكلت اتفاقية لالا مغنية الموقعة في 18 مارس 1845 أهم هذه الوثائق التي تم التركيز عليها لتدعيم مطالب المغرب وبيان عدم تضاربها مع مضمون إتفاقية طنجة التي وقعت

في 10 سبتمبر 1844 وذلك بهدف وضع الحدود الفاصلة بين المغرب والجزائر المستعمرة آنذاك من طرف فرنسا[3] وقد تم التوقيع عليها من قبل الوفد الفرنسي المتمثل في السيدين دين نيون والدوق دي كلوكوبارغ ومن جبهة السلطان المغربي بوسلهام أبو علي أزطوط عامل العرائش[4] .

وقد تضمنت هذه الاتفاقية، شروط نذكر البعض منها :

- **جاء في الفصل الثاني:**يعاقب عقاب عبرة كل الرؤساء المغاربة الذين قادو أو تساهلو ا في أعمال عدوانية ارتكبت زمن السلام في التراب الجزائري ضد عساكر جلالة ملك فرنسا،
- **أما الفصل الثالث** : يتعهد جلالة ملك المغرب من جديد وبكيفية تامة ومطلقة أن لا يقدم في منطقة حكمه ولا يسمح بتقديم مساعدة ولا غوث من مال أو ذخائر أو أي أشياء حربية لأي واحد من الرعايا الثائرين أو لأي عدو لفرنسا.

---

[1] نفسه، ص 112.

[2] محمد رضوان، المرجع السابق، ص 96.

[3] عمر بوزيان، **جذور اتحاد المغرب والجزائر** 1845/1832، الرباط ، 1988، ص 165.

[4] نسيم نويوة ، **معركة إسلي 1844 و انعكاساتها على العلاقات الجزائرية المغربية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، إشراف محمد السعيد قاصري، 2016/2015، ص 22

- **أما الفصل الرابع** يعتبر الحاج عبد القادر خارجا عن القانون في مجموع تراب المملكة المغربية والتراب الجزائري، وبناء على ذلك يطارده الفرنسيون في الجزائر والمغاربة في ترابهم[1].

ومن الجانب المغربي تخللت هذه المعاهدة عيوب كونها وقعت في ظل ظروف هزيمة المغرب وضعف إرادته وتوغل الجيوش الفرنسية في عمق أراضيه مما أضطر المغرب إلى توقيعها[2] وبعد استقلال المغرب رفضت الحكومة الاعتراف باتفاقيات ترسيم الحدود المبرمة مع فرنسا عادا اتفاقية لالا مغنية التي اعتبرها علال الفاسي مهمة جدا لأنها عقدت في مرحلة كانت فيها المغرب تعبر عن إرادتها بحرية ودون ضغوط خارجية[3] .

إن الأراضي التي يدعي المغرب مغربيتها وهي اقاليم بشار وتندوف وتوات كانت جزءا من الجزائر الفرنسية عندما اعلنت جبهة التحرير الوطني الكفاح المسلح ‘والحق التاريخي كان حلم ماضي لا أساس له من الواقع ‘ وانما يحركه طموح التوسع القطري لاهداف سياسية واقتصادية بحتة[4] .

وفي زيارة قام بها الملك الحسن الثاني إلى الجزائر في 1963 ؤ أعاد طرح مشكلة الحدود إلا أن الرد الجزائري الرسمي كان قد تجسد من خلال ميثاق الوحدة الأفريقية باديس ابابا ماي 1963 القاضي بالإبقاء على الحدود الموروثة عن الاستعمار[5]، ويمكننا القول أن تمسك الجزائر بمبدأ الحدود الموروثة عن الاستعمار جاء بناء على تجنب المزيد من الصراعات والنزاعات الحدودية، وكذلك تنفيذا لقرارات ومبادئ منظمة الوحدة الإفريقية .

---

[1] نفسه، ص 38.

[2] عمر بوزيان، المرجع السابق، ص 169.

[3] فاطمة وزان، المرجع السابق، ص 112.

[4] عبد الله مقلاتي، مشكلة الحدود في العلاقات الجزائرية المغربية بعد مؤتمر طنجة عام 1958، المرجع السابق، ص 161.

[5] نصيرة شيخاوي، مرجع سابق، ص 23.

و جاء الرد المغربي حيث نشط تحركه المشبوه في تيندوف إلى احتلال عدة مراكز حدودية كانت تابعة للجيش الفرنسي في مناطق (صفصاف، زغدو، كلازارا، بوكيفتي، قصر الحجوي، النهاجة) وردت قوات جيش التحرير الجزائري بمحاصرة هذه المراكز المحتلة ،ووقعت حوادث في مركز زغدو وفي مدينة تيندوف خلفت عددا من القتلى[1].

وفي جويلية 1963 قرر الجيش الجزائري استرجاع المناطق المحتلة مغربيا فشن هجومات على مراكز (صفصاف ،حاسي موينمانت ،مريجة ،حاسي سبني ... وبدات حملة التعبئة والتصعيد بين البلدين[2].

من خلال ما سبق التطرق إليه نحن لا نهدف إلى تحديد المسؤول عن اندلاع هذه الحرب أو الدخول في التفاصيل التقنية لها وذلك لقلة البيانات اللازمة والتضارب الحاد الموجود فيها، ولكن هل يمكن لهذه الأسباب أن تدخل بلدين شقيقين في مواجهة عسكرية؟ .

وقائع حرب الرمال :

يذكر الطاهر الزبيري في مذكراته: « بعد استقلال الجزائر أرسلنا الجيش إلى المناطق التي يدعي المغرب أن لديه حقوق تاريخية فيها والمتمثلة في بشار وتيندوف[3]وأقصى الجنوب الجزائري فقام المغرب بعمليات لجس النبض لتعرف رد فعل الجزائر، فأرسل عدة أفراد مسلحين من جيشه إلى منطقة حاسي البيضاء الواقعة في تيندوف داخل التراب الجزائري بحجة جلب الماء من هذه المنطقة فوجهنا له تحذير من دخول الأراضي الجزائرية

[1] عبد الله مقلاتي، مراح هادي، المغرب والثورة الجزائرية خلال مرحلة المفاوضات: من المطامح الى حرب الرمال 1963/1961، مجلة التاريخ المتوسطي العدد 2، جوان 2020، ص 195.

[2] نفسه ، ص 196.

[3] **تندوف**: تقع في الجنوب الغربي للجزائر، وهي منطقة رعوية تتكون من مقطعين: تين تعني المكان و دوف تعني الطواف و (تينطواف) تعني مكان الطواف الذي يزره الناس لأهميته التجارية ومن أشهر قبائلها سرجكانت ، للمزيد ينظر خليف مصطفى غرايبة، السياحة الصحراوية في الوطن العربي، ط1، دار قنديل للنشر 2008، عمان، ص 215.

لأي سبب كان»[1] ويقول خالد نزار: « ان حرب الرمال بدأت عندما دخلت المغرب منطقة حاسي البيضاء ونصبو فيها خيما قصد احتلالها وكان قصد المغرب من ذلك فرض وضعية الأمر الواقع فتوجب على الجيش الجزائري التدخل» [2] و حسب لخضر بورقعة « أن قوات مغربية كبيرة زحفت على حدودنا المغربية يوم 19 أكتوبر 1963 واحتلت جزء منها دون علمنا ... »[3]، « ودخل الأشقاء في حرب دامية استمرت أسبوعين» 19 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 1963، سميت بحرب الرمال لوقوعها في الصحراء، وجرت عدة معارك بين الجيش الجزائري والغربي في حاسي البيضاء وعين تينفوشي و بوعرفة وبني ونيف و تانجدوب وغيرها من المناطق، واستولى الجيش المغربي على بعض الأراضي الجزائرية[4]، « لم يكن لدينا جيش كلاسيكي على دراية بالحروب التقليدية خاصة في الصحراء المفتوحة والمنبسطة، على عكس حرب العصابات التي كنا نجيدها ، بينما كان الجيش المغربي أكثر تنظيما ومعرفة بالحروب التقليدية»[5]، وادى التصعيد العسكري إلى دخول النظامين في الحرب التي جاءت تؤكد ان العلاقات بين البلدين زمن الكفاح المسلح بلغت مستوى من التدهور والعداوة نتيجة لاصرار النظام المغربي فرض سيادته على تندوف وبشار[6]. « كان لتأثير صوت بن بلة صدى في جبال القبائل وصحراء بسكرة وتجاوز حدود الوطن ليصل إلى عدة عواصم عالمية كالقاهرة وهافانا اللتين أعلنتا وقوفهما إلى جانب الجزائر دبلوماسيا وعسكريا وهددت مصر وكوبا المغرب بالتدخل العسكري في الحرب اذا واصل اعتداءاته على الجزائر»[7] ،

---

[1] الطاهر زبيري، **نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان الجزائر**، ط1، الشروق للإعلام والنشر، القبة- الجزائر، 2011، ص 41، 42.

[2] خالد نزار، **مذكرات اللواء**، منشورات الشهاب، الجزئر، (د.س)، ص 60.

[3] لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص 143.

[4] الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص 42.

[5] احمد منصور، برنامج تلفزيوني شاهد على العصر ، احمد بن بلة .

[6] عبد الله مقلاتي، المغرب والثورة الجزائرية خلال مرحلة المفاوضات، المرجع السابق، ص 197.

[7] الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 46-48.

وأدت وساطة الرئيس الاثيوبي هيلا سيلاسيي في مؤتمر باماكو 29 -30 أكتوبر 1963 على اتفاق وقف إطلاق النار على أن يجري وقف المعارك في 2 نوفمبر 1963[1].

من خلال ماسبق نرى ان الاسباب السياسية هي التي اخذت جل الظروف التي ادت إلى اندلاع حرب بين البلدين وتجسد ذلك في مشكلة الحدود ‘التي كانت سببا في توتر العلاقات بين الجزائر والمغرب .

المطلب الثاني: مساعي الانفراج وانعكاساتها على العلاقات الجزائرية المغربية

لقد كان لاندلاع الحرب الحدودية بين الجزائر والغرب سببا في العديد من مبادرات التسوية بين البلدين وقد حدد تاريخ 10 أكتوبر 1963 لقعد قمة تلمسان على مستوى رؤساء الدول[2]، بالاضافة إلى قمة مراكش في ما بين 15-17 أكتوبر، وبعد فشل كل هذه المبادرات ظهرت بعض المحاولات الفردية أهمها التي قادها الرئيس الغاني كوامي نيكروما الذي قام بزيارة لكل من الجزائر والمغرب وحاول التوفيق بين الطرفين، لكن إصرار الطرفين على المطالبة الاقليمية أفشل مبادرة نيكروما[3].

وبعد تفاقم النزاع ترتب عليه تدخل الجامعة العربية التي عقدت اجتماع في 19 أكتوبر 1963 فتقرر ما يلي:

- إيقاف جميع العمليات العسكرية ووقف إطلاق النار.
- دعوة الحكومتين لسحب قواتهما إلى مراكزها السابقة.
- تشكيل لجنة وساطة من الدول الأعضاء الراغبة في حل النزاع[4].

---

[1] بن جامين سورا ، المرجع السابق، ص 30

[2] بوزرب رياض، المرجع السابق، ص 69

[3] أحمد مهابة، **مشكلات الحدود في الوطن العربي**، السياسة الدولية العدد 111، قطر، 1993، ص 242.

[4] أحمد مهابة، المرجع السابق، ص 243.

لكن هذه المحاولات العربية فشلت وانتقل الحل على المستوى الإفريقي الذي تجسد في منظمة الوحدة الإفريقية، فقد أرسلت الجزائر في 23 أكتوبر 1963 إلى السكرتير العام للمنظمة يطلب عقد دورة للبحث في الشكل، فقام الرئيس الإثيوبي هيلا سيلاسيي بعقد اجتماع في باماكو في 02 أكتوبر 1963 بحضور بن بلة والحسن الثاني وبمشاركة الرئيس المالي مودبيوكايتا وتم الاتفاق على وقف إطلاق النار في 02 نوفمبر 1963[1]، رغم اتفاق باماكو إلا أن الاشتباكات عادت من جديد حول منطقة فجيج مما أدى إلى عقد دورة لمجلس الوزراء ونظم الوحدة الإفريقية خلال الفترة 15-1963/18 في إديس أبابا وتشكلت لجنة من عدة دول افريقية لدراسة المشكل[2] حيث باشرت أشغالها وانعقدت في فترة 24-28 يناير 1964 من تحديد المنطقة منزوعة السلاح، بين الجانبين ودعوتهما إلى ابرام اتفاق في 19 فبراير 1964 على عودة قواتهما إلى مواقعها الأصلية[3].

أصبح مقر هذه اللجنة في باماكو وأخذت تعرض نتائج أعمالها على مجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية حيث وافق المجلس على مواصلة عمل اللجنة، وبذلك دخلت العلاقات الجزائرية المغربية في هذه الفترة مرحلة اتسمت بالتحسن من مظاهرها تبادل الأسرى، تبادل السفراء، وقف الحملات الدعائية وتشكيل لجنة فنية بين البلدين لدراسة المشاكل المتنازع عليها[4].

لقد كان لمنظمة الوحدة الإفريقية دورا بارزا في تحسن العلاقات بين الجزائر والمغرب وظهور بوادر الانفراج في العلاقة بين البلدين مما أدى بالجانبين إلى دعم هذه العلاقات والدفع بها إلى ما فيه خير للشعبين الشقيقين.

---

[1] اسماعيل حلمي محروس، **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر من الكشوف الجغرافية إلى الوحدة الافريقية**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2007، ج2 ، ص 223.

[2] نفسه، ص 224.

[3] محمد رضوان، المرجع السابق، ص 178.

[4] بوزرب رياض، المرجع السابق، ص 67.

المبحث الثاني: العلاقات السياسية بين البلدين1968/1965

المطلب الأول: حركة 19 جوان 1965 وانعكاساتها على الجزائر والمغرب

شهدت العلاقات الثنائية بين المغرب و الجزائر تطورا ملحوظا بعد الانقلاب الذي أجراه هواري بومدين[1] وزير الدفاع في حكومة الرئيس أحمد بن بلة وأطاح بحكمه، فمنذ ذلك التاريخ دخلت الجزائر مرحلة جديدة تميزت بأنها أطول فترة من الاستقرار السياسي والبناء الاقتصادي في تاريخ ما بعد الاستقلال[2] ومع دخول هواري بومدين إلى الحكم تبنى موقف قائم على رفض أي مناقشة حول مسألة الحدود، والدفاع عن مكتسبات الثورة والسيادة الكاملة كمبدأ من مبادئ السياسة الخارجية[3]، كان أمل بومدين أن يقيم علاقات حسن الجوار وتعاون سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي من أجل المساهمة في التقريب بين الشعوب ويقول بومدين: « المغرب العربي لابد أن يمضي في يوم من الأيام سواء يبنيه جيلنا أو الأجيال القادمة... ومصلحة أبناء المغرب العربي تقتضي أن يتجهوا نحو بناء مستقبلهم وتحتم عليهم أن يعملوا من أجل خلق مجموعة متكاملة منسجمة »[4].

نلاحظ أن هذه المرحلة عرفت العلاقات الجزائرية المغربية تحسنا نسبيا خاصة مع الموقف الذي اتخذه الرئيس هوراي بومدين في سبيل تحسين العلاقات مع الدول العربية وخاصة الافريقية وتعزيز سبل التعاون في جميع المجالات ' لكن عاد التوتر من جديد عندما قررت الجزائر تأميم مناجمها سنة 1966 في المنطقة التي تدعي المغرب انها تملك

---

[1] **هواري بومدين** 1978/1929 الرئيس الثاني للجمهورية الجزائرية من 1978/1965، إسمه الحقيقي محمد بوخروبة بينما هواري بومدين اسم تبناه خلال حرب التحرير، ولد في مشتة بنى عدى قالمة، برز في المقاومة فيفري 1955 خلال عملية إنزال السلاح، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد 3 ، 2019، ص 1.

[2] لطفي الخولي، **عن الثورة في الثورة وبالثورة حوار مع بومدين**، منشورات التجمع الجزائري البومديني الاسلامي، قسنطينة، الجزائر،(د س) ، ص 68.

[3] نصيرة شيخاوي، المرجع السابق ، ص 39.

[4] سعد البشير العمامرة، **هواري بومدين الرئيس القائد** 1987/1932، ط 1، قصر الكتاب، البليدة- الجزائر 1997،ص141.

حقا فيها الأمر الذي رفضته هذه الاخيرة ' وكان لي هذا الامر عودة التأزم في العلاقات بين البلدين من جديد.

المطلب الثاني: تأزم العلاقات بين البلدين 1968/1966:

ظلت العلاقاتـفاتر ة وكادت أن تصل إلى الصدام أكثر من مرة[1] ، فلقد عاد التوتر من جديد منتصف عام 1966 عندما أعلنت الجزائر تأميم مناجمها ومن بينها المناجم التي تقع في المنطقة التي تطالب بها المغرب[2]، بما فيها منجم غار جبيلات الموجود بمنطقة تندوف[3]، وقد اعتبرت المغرب هذا التأميم انتهاكا لمهمة لجنة التحكيم الإفريقي الخاصة بنزاع الحدود بين الدولتين[4].

في حين ان الجزائر تصر على ان هذا الاقليم يدخل في إطار السيادة الجزائرية على أراضيها وأدى تضارب المواقف إلى تصعيد الحملة الإعلامية بين البلدين بل و لجوئهما إلى حشد قواتهما العسكرية مرة أخرى[5]، وقد عقدت جلسات لجنة التحكيم الإفريقي في أديس أبابا في 26 يوليو 1966 للبحث في الموقف ، ولقد أحالت اللجنة الأمر إلى البلدين للاتفاق على حل فيما بينها[6]، ولم يخلو التوتر من صدمات عسكرية سنة 1967 أدت إلى سعي

---

[1] شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق، **تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر**، ط 2، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، 2002، ص 379.

[2] محمد محمود السرياني، **الحدود الدولية في الوطن العربي، نشأتها وتطورها ومشكلاتها**، ط 1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض – السعودية، 2001، ص 301.

[3] محمد مزيان، المغرب والجزائر: " الجوار الصعب"، سياسات عربية، العدد 13، قطر، 2015، ص 46.

[4] محمد السرياني، المرجع السابق، ص 301.

[5] محمد رضوان، المرجع السابق، 179.

[6] علي أحمد هارون، **أسس الجغرافية السياسية**، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة 1998، ص 259.

المغرب لطرح النزاع على الأمم المتحدة ليكتسي النزاع بعدا دوليا حيث اصطبغ بصراعات الحرب الباردة[1].

نلاحظ ان الفترة الممتدة المرحلة الممتدة من 1965-1968 ان الجانب السياسي اصبح يوازي الجانب الاقتصادي في خلق توتر العلاقات بين الجزائر والمغرب التي كادت أن تفضي إلى حد إمكانية المواجهة العسكرية، ودخول الطرفين في حرب باردة من خلال الحملات الدعائية المضادة والتعبئة الداخلية، إلا أن جهود منظمة الوحدة الإفريقية في نهاية الستينات سيكون لها دور فعال في المساهمة لتسوية وفك النزاع وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني.

[1] مصطفى الخلفي، أزمة العلاقات المغربية الجزائرية ومشكلة الصحراء الغربية ، 3 أفريل 2004، تاريخ الاطلاع 4 جويلية 2020 الساعة 15:00 مساءا ،

WWW.ALJAZERA.NET

خلاصة :

وفي الأخير نستنتج مما سبق أن العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بين 1968/1963 شهدت توتر في العلاقات خاصة على المستوى السياسي والاقتصادي مما دفع بالطرفين الدخول في منعرج حاسم وخطير ادى إلى التصعيد العسكري، وعلى الرغم من مساعي الدول العربية و خاصة الإفريقية من أجل فك النزاع وإ صلاح الأوضاع إلا أن معظمها باءت بالفشل واستمر الصراع في شكل حرب باردة بين الجزائر والمغرب.

الفصل الثاني

سنتطرق في هذا الفصل إلي مساعي الدول الافريقية التي تجسدت في منظمة الوحدة الإفريقية وذلك للتقليل من حدة النزاع القائم بين الجزائر والمغرب لكن بظهور مشكلة القضية الصحراوية التي ستأخذ بالعلاقات إلى مجرى آخر على عكس ما كانت منظمة الوحدة الافريقية تسعى الى تحقيقه في ظل روح الاخوة وتعزيز سبل التعاون بين البلدين.

المبحث الأول : مساعي االبلدين لحل الأزمة

المطلب الأول : معاهدة الإخوة وحسن االجوار بافران 1969

جرى لقاء بين الرئيس الجزائري هواري بومدين والعاهل المغربي الحسن الثاني بالرباط في الفترة الممتدة من 11 إلى 15 يناير 1967، انتهى بتوقيع معاهدة تضامن وتعاون بين الطرفين كما التزم الجانبان في هذه المعاهدة بعدم استخدام القوة في علاقاتهما وعرض قضاياهما ونزاعاتهما عن لجان مؤقتة للتوثيق والتحكيم[1]، سمحت قمة منظمة الوحدة الإفريقية المنعقدة بالجزائر في سبتمبر 1968 بإجراء لقاء بين الملك المغربي والرئيس الجزائري، وقد سمح ذلك بإعادة بعث الحوار من جديد، حيث توج في أفران بالمعاهدة الجزائرية المغربية في جانفي 1969 وهي معاهدة "الأخوة وحسن الجوار والتعاون" التي رسمت الإطار لتسوية النزاع الحدودي الذي واجهته الدولتين من جهة والاستقلال المشترك لاحتياط منجم غارة جبيلات من جهته ثانية[2].

ومما زاد من تعقيد وجهات نظر الدولتين حول الصحراء الغربية فقد كانت الجزائر تدعم قوات البوليساريو التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية وعدم انضمامها إلى المغرب، وقد ظل الأمر كذلك إلى توصل الجانبان إلى إبرام اتفاق بإعادة رسم الحدود بموجب معاهدة

[1] محمد رضوان، المرجع السابق، ص 226.

[2] بوزرب، المرجع السابق، ص 68.

أفران عام 1969، وصدر تصريح مشترك بهذا الخصوص وانتهى الأمر بتوقيع اتفاقية الحدود بين رئيسي الدولتين على هامش مؤتمر القمة الإفريقية[1].

تعتبر هذه المعاهدة تثمين لرغبة كل من الجمهورية الجزائرية والمملكة المغربية في تقوية الأخوة و الصداقة وحسن الجوار، التي تمليها العوامل التاريخية العريقة القائمة بين البلدين حرصا منها على المساهمة عن طريق علاقتهما المتبادلة في بناء المغرب الكبير، ووحدة الأمة العربية ودعم الوحدة الإفريقية وتحقيق العدالة والسلم[2]، وقد أدت هذه المعاهدة إلى تهدئة العلاقات بين البلدين حيث نصت على شفافية الأخوة وحسن الجوار المشترك لمدة عشرين عام وتضمن احترام كل من البلدين لسيادة البلد الآخر ووحدة ترابه و امتناع كل طرف من التدخل في الشؤون الداخلية للآخر، وعدم اللجوء إلى السلاح في معالجة القضايا العالقة أو المتجددة بينهما[3]، إذ نصت المعاهدة في المادتين الأولى والثانية على ما يلي:

يسود بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة المغربية سلم دائم وصداقة متينة، دعم علاقاتهما المشتركة في جميع الميادين الاقتصادية والثقافية كما نص البند السادس على إحداث لجان ثنائية لبحث كل المشاكل العالقة بين البلدين واقتراح الحلول المناسبة لها[4]، غير أن المادة الثامنة أقرت بأن تبقى هذه المعاهدة سارية المفعول لمدة 20 سنة ابتداء من تاريخ دخولها حيز التنفيذ وتجدد تلقائيا لمدة 20 سنة أخرى ما لم يصدر أحد الطرفين المتعاقدين إشعار كتابي إلى الطرف الآخر رغبة في إلغائها، وذلك قبل انتهائها بسنة[5]،و حول نفس الموضوع صدر تصريح تلمسان المشترك الذي جمع بين رئيسي البلدين

---

[1] محمد محمود السرياني، المرجع السابق، ص 301.

[2] عكاشة برحاب، من قضايا الحدود بين الجزائر والمغرب، ط1، دار الورد للطباعة والنشر، سوريا، 2002، ص 170.

[3] علي الشامي، الصحراء الغربية عقدة التجزئة في المغرب العربي، دار الحكمة، بيروت، لبنان، 1980، ص 223.

[4] عكاشة برحاب، المرجع السابق ص 179.

[5] نفسه، ص 182.

يوم 27 ماي 1970 وقد حضرها الأستاذ عبد الهادي بوطالب[1]، وكان الرئيس هواري بومدين هو صاحب المبادرة في عقد الاجتماع لتجاوز مشكلة الحدود الغربية وحلها عبر توجه عقلاني وتعاون اقتصادي موثق يجعل من مشكلة الحدود قضية متجاوزة، وأثناء العودة إلى هذا البيان المشترك تبين أنه صيغ في شكل عام حول حصول اتفاق بين الرئيس هواري بومدين والملك الحسن الثاني مع التأكيد على إنشاء لجنة مشتركة لوضع المعالم الحجرية على خط الحدود[2]

المطلب الثاني : اتفاقية رسم الحدود 1972.

تثار مسألة الحدود بين المغرب والجزائر من حين لآخر على خلفية بعض الأحداث التي تقع على الشريط الحدودي باعتبار تلك الأحداث ناتجة عن تعيين وترسيم الحدود بين البلدين،مما ترتب عنه غموض في بعض الأحيان، وقد تمت اتفاقية تقسيم الحدود بين البلدين في 15 يوليو 1972 بين الرئيس بومدين والحسن الثاني، إلا أن هذا الأمر لم يعلن انتهاء العداء[3] حيث نصت على مايلي

اتفق الطرفان المتعاقدان عن ذلك في الفصل السابع من المعاهدة المذكورة وقد تضمن هذا الفصل أن مقتضيات هذه المعاهدة تعدل نهائيا قضايا الحدود بين المغرب والجزائر[4]، والجدير بالذكر أن الحكومة الجزائرية كانت سباقة إلى المصادقة على المعاهدة الخاصة برسم الحدود مع المغرب حين صدر أمر رئاسي يوم 17 ماي 1973 يقتضي بالمصادقة على المعاهدة المذكورة ويأمر بنشرها في الجريدة الرسمية الجزائرية، وعرفت المادة الأولى

---

[1] عبد الهادي بوطالب 23 ديسمبر 1923 فاس ، 16 ديسمبر 2009 الرباط، كاتب وسياسي ودبلماسي مغربي، عين وزير للشغل والشؤون عند تأسيس أول حكومة وطنية سنة 1955 ترأس مجلس النواب المغربي، خير الدين الزركلي، الاعلام، ج4، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1980، 172.

[2] عبد الهادي بوطالب، نصف قرن في السياسة مطبعة النجاح الجديدة، (د، م)، 2001، ص 209

[3] عمر سعد الله، المرجع السابق، ص 327.

[4] عكاشة برحاب، المرجع السابق، ص 186.

من تلك المعاهدة توظيفها للحدود الدولية بين البلدين سنة 1972 وأعلنا من خلالها الطرفان المتعاقدان الساميان، اتفاقهما على الحدود الدولية القائمة بين الجزائر والمغرب والممتدة من خط طول 8 درجات إلى ثنية الساسي وقد نص التصريح المغربي الجزائري الصادر بالرباط يوم 15 يونيو 1972 والذي يؤكد نهج سياسة حسن الجوار بين البلدين[1].

وما يشد الانتباه هو توقيت نشر المعاهدة من الجانب الجزائر ي في 15 يونيو 1973، إذ يصادف ذكرى مرور سنة على التوقيع عليها في مدينة الرباط إلا أنها ظلت مجمدة بسبب تماطل المغرب في المصادقة عليها، حيث ينص الفصل الثامن منها على أن يجرى العمل بهذه المعاهدة عند تبادل وثائق[2].

تمت المصادقة على المعاهدة سنة 1989 من الجانب المغربي دون أن تمر على المؤسسة التشريعية المخولة بذلك، وهذا ما يطرح شرعية هذه المصادقة، وعلى الفور تم تبادل وثائق التصديق بالجزائر يوم 14 مايو 1989، غير أن المعاهدة لم تنشر في الجريدة الرسمية المغربية إلا في سنة 1992، أي بعد مرور عشرين سنة من توقيعها بالرباط سنة 1972[3] .

تجدر الاشارة انه سبب تماطل المغرب في نشر هذه المعاهدة هو الشعور بالحيف لعدم حصوله على المناطق التي كان يطالب .

[1] أحمد طالب الإبراهيمي، مذكرات جزائري، هاجس البناء، 1965، 1972، ج2، دار القصبة، الجزائر، ص 127.

[2] نفسه، ص 130.

[3] عكاشة برحاب، المرجع السابق، 169-170.

المبحث الثاني : مشكلة الصحراء الغربية

المطلب الأول :جذور النزاع بين الجزائر والمغرب حول الصحراء الغربية

تقع الصحراء الغربية[1] بين ثلاث دول عربية في الشمال الغربي من القارة الإفريقية وهي المملكة المغربية التي تحدها من الشمال الجزائر، التي تحدها من الشمال الشرقي موريتانيا، التي تحيط بالصحراء من جهتي الشرق والجنوب، ويحدها من الغرب المحيط الأطلسي بامتداد ساحل طويل يبلغ 266000 كلم^2 [2] أي أنها نقطة الوصل التي تربط الدول الثلاثة، مما يعطيها أهمية خاصة في مشروع ووحدة المغرب العربي.

أما كيف تتحول هذه الأهمية الحدودية إلى صراع بين دول المغرب العربي فإن ذلك يفضح المعادلة التي تجعل من الصحراء الغربية تعبيرا لمشاكل أخرى[3]، حيث ظهرت المقاومة الوطنية في الصحراء لقوات الاحتلال الفرنسي والإسباني بعد عام واحد من حصول المغرب على إستقلاله عام 1956، فلقد نمت الحركة الوطنية الصحراوية في أحضان الحركة الوطنية المغربية[4]، وقد تشابكت قضية الصحراء الغربية مع مشكلة الحدود المغربية

---

[1] **الصحراء الغربية**، كان مصطلح الصحراء الغربية يتوافق مع الموقع الجغرافي للمنطقة وهو تاريخيا أصلح منه الآن لأنه أطلق اعتبارا لموقع المنطقة فقد كان اسمها بلاد البربر The coaste barabr ، وأطلق عليها سوس الأقصى و الصحراء الاسبانية ريودورو، أما اسم الصحراء الغربية فهو المستعمل في أغلب الكتابات الحديثة، للمزيد ينظر عبد الكريم الحمداوي، الصحراء الغربية بين واقع الانتماء وصراعات التوظيف السياسي على الموقع الالكتروني: www.Elharakah.com

[2] جهاد عودة، **الإطار الدولي والإقليمي لمشكلة الصحراء الغربية**، القاهرة، مصر 1987، ص 3.

[3] كمال عباس عبد الودود، **أثر حقيقة الصحراء الغربية على التسابق نحو التسلح بين الجزائر والمغرب**، دراسة في المفهوم والسياسات والنتائج، المكتبة الوطنية الألمانية، Noor publishing، ألمانيا، 2016، ص 40.

[4] فتيحة النبراوي ومحمد نصر مهنة، **قضايا العالم الاسلامي ومشكلاتها السياسية بين الماضي والحاضر**، ط1، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، 1980، ص 345.

الجزائرية في منطقة تيندوف حيث اصبحت تشكل الأساس التاريخي للأزمة بين البلدين خاصة وأن المنطقة مهيأة للابتزاز السياسي و توازن القوى الإقليمية والدولية[1].

وفي 14 سبتمبر 1970 اجتمع الملك الحسن الثاني مع كل من الرئيس الموريتاني مختار ولد دادة والرئيس الجزائري هواري بومدين في نواديبو ودعوا إلى ضرورة تصفية الاستعمار في إقليم الصحراء الغربية حسب ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة[2]، وفي 10 ماي 1973 أنشأت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) من طرف جماعة من المناضلين للاستعمار والتي كانت من قبل تنشط في تنظيم أولي عرف باسم حركة تحرير الصحراء التي التفت حولها نواة من الطلبة الصحراويين العائدين من المغرب[3].

وفي 18 يوليو 1974 أعلنت إسبانيا بإجراء استفتاء حول تقرير مصير الشعب الصحراوي الذي تلقاه الأمين العام للأمم المتحدة وجاء هذا التقرير أن الشعب الصحراوي هو صاحب الثروة التي تحتوي عليه أرضه، وكان أقوى رد هو رد الفعل المغربي حيث ألقى الحسن الثاني خطابا يؤكد فيه أن مصالح إسبانيا الإستراتجية ممكن أن يضمنها لها المغرب بالمقابل الاعتراف الإسباني بالسيادة المغربية للإقليم[4].

حيث رفعت المغرب القضية للأمم المتحدة حول المسألة، فكان رد محكمة العدل مخالفا لتطلعات المغرب،و اعتبرت قضية الصحراء من قضايا تصفية الاستعمار مؤكدة على

---

[1] جاسم شعلان، **مشكلة الصحراء الغربية وانعكاساتها على مستقبل الأمن القومي**، بحث في الجغرافية السياسية، مجلد 19، ع 4، 2011، ص 675.

[2] مسعود شعنان ، نزاع الصحراء الغربية والشرقية الدولية: حقوق الإنسان وحق الشعوب المستعمرة في تقرير المصير، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسة والإعلام، إشراف: اسماعيل دبش، 2006-2007، ص 97.

[3] نفسه، ص 112.

[4] فتيحة نبراوي ، المرجع السابق، ص 356.

حق تقرير المصير كمنطلق لتسوية المشكلة[1]،و جاء الرد بالمغرب حين أعلن الحسن الثاني إقامة مسيرة خضراء تضم 350 ألف شخص وبدأ سيرها إلى مدينة العيون عاصمة الصحراء 7 نوفمبر 1975 تعمقت داخل الإقليم على مسافة 15 كلم من الحدود، وصرح الحسن الثاني بأن المسيرة قد حققت أهدافها[2] صاحبها عقد مجلس الأمن لاجتماع طالبا فيه بتوقيف المسيرة فورا، وتمثل موقف الجزائر حينها بنشر جنودها على الحدود مع المغرب تحسبا لأي طارئ واصفة السلوك المغربي بالعملية الانتحارية حسب بيان صادر عن وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية[3]، لتستأنف المفاوضات بين إسبانيا والمغرب و موريتانيا في الفترة 11 -14 نوفمبر 1975 انتهى بمقاضاة الوجود العسكري الإسباني في ميعاده 28 فيفري 1976 ‘على أن يوضع الإقليم حتى هذا التاريخ تحت إدارة ثلاثية، غير أن قوات المغرب لم تلبث أن دخلت الصحراء الغربية واحتلت عدة مدن بالناحية الشمالية تاركة الجنوب للقوات الموريتانية[4]، وكان رد فعل الجزائر استنكار اتفاقية مدريد ورفضها على لسان المندوب الجزائري لدى الأمم المتحدة ورفض سياسة المغرب في احتلال الصحراء الغربية[5].

[1] فتيحة النبراوي ، المرجع السابق، ص 356.

[2] فاطمة وزان، المرجع السابق، ص 186.

[3] نفسه، ص 187.

[4] فتيحة النبراوي ، المرجع السابق، ص 389.

[5] كمال عباس، المرجع السابق، ص 63.

المطلب الثاني : انعكاسات قضية الصحراء الغربية على العلاقة بين الجزائر والمغرب

في ظل الأزمة الصحراوية، توترت العلاقات الجزائرية المغربية بعد تخلي إسبانيا عن الإقليم بموجب اتفاقية مدريد 1975 [1]،ولقد وجدت الجزائر نفسها ملزمة بالتحرك العاجل وعلى كل المستويات لتجاوز العزلة التي حصلت لها[2].

وكان قد وصل إلى الجزائر مبعوثين من الحكومتين السورية والعراقية لغرض وساطة بين البلدين غير أن هذه الجهود باءة بالفشل[3]، ففي 27-28 يناير 1976 جرت اشتباكات مسلحة في أمغالا (تقع في الصحراء الغربية على بعد 3 كلم من حدود الجزائر) بين الجيش الجزائري والقوات المغربية، وقد أدت هذه الاشتباكات، إلى احتلال المغرب أمغالا كما تم أسر 29 جزائريا ينتمون إلى الفرقة 41 التابعة للجيش الجزائري، تم توقيف القتال في 3 فبراير بوساطة مصرية تمثلت في شخص الرئيس المصري حسني مبارك[4].

ظل التوتر قائما حيث تجددت الاشتباكات مرة أخرى في 15 فيفري 1976، وجاء اعتراف الجزائر بالجمهورية الصحراوية 6 مارس 1976 التي أعلن عن قيامها في 27 فيفري 1976[5]،وفي ظل هذا الإطار قدم المغرب شكوى إلى مجلس الأمن في 14 جوان 1976 ويقول فيه: " ان الجيوش الجزائرية تقوم بخرق مستمر للحدود المغربية بهدف الاعتداء على المغرب"، ولكن مجلس الأمن لم تتوفر لديه اي براهين حول صحة الإدعاءات

---

[1] اتفاقية مدريد، اتفاقية موقعة بين إسبانيا والمغرب وموريتانيا لتقسيم الصحراء الغربية للمزيد ينظر ملحق رقم 05

[2] الجزيرة نت- جبهة البوليزاريو، قسم البحوث والدراسات، الأحد 2004/10/03، تاريخ الاطلاع 2020/07/15 الخميس على الساعة 02:40، www.eljazera.net

[3] فتيحة النبراوي، المرجع السابق، ص 391.

[4] نفسه، ص 392.

[5] كمال عباس، المرجع السابق، ص 64.

المغربية[1]. هذا الادعاء الذي تقوم به المغرب حول خرق الجزائر للحدود ماهو الا رد فعل لاعتراف لجزائر بدولة الصحراء الغربية ماأثار غضب المغرب برفعه شكوى إلى هيئة الامم المتحدة .

وجاء الرد المغربي على هذا الإجراء بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الجزائر[2]، كما أدى تعزيز المؤسسة العسكرية في الجزائر وحتى في المغرب وهو ما أدى إلى خلق حالة من السباق نحو التسلح[3] ،أيضا إلغاء بعض المشاريع الكبرى بين البلدين كمشروع استقلال منجم غار ة جبيلات[4] ، كما نجحت الجزائر في توفير اعتراف عدد معتبر من الدول بالجمهورية الصحراوية وصل عددها إلى ما يزيد عن 70 اعتراف وتلا ذلك إغلاق الحدود وطرد المغاربة المقيمين بالجزائر[5].

ومن خلال ما تقدم يمكننا القول أن النزاع الجزائري المغربي حول القضية الصحراوية تعدى الجانب السياسي والدبلوماسي ليمس الجانب العسكري والاقتصادي بين البلدين ويلحق بهما خسائر معتبرة.

---

[1] مصطفى الخلفي، المرجع السابق، ص 20.

[2] فتيحة النبرواي، المرجع السابق، ص 417.

[3] خديجة فتيسي و خولة قوادرية، تأثير قضية الصحراء الغربية على العلاقات الجزائرية المغربية 1975-2000، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر لتاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة- الجزائر، إشراف عبد المالك سلاطنية، 2019/2018، ص 99.

[4] نفسه، ص 102.

[5] مصطفى الخلفي، المرجع السابق، ص 24.

خلاصة

وفي الأخير يمكن القول أن العلاقة بين الجزائر والمغرب تأرجحت بين التقارب والتخاصم، حيث عرفت فترة 1969-1973 مرحلة هدوء و تحسن، إلا أن الصراع حول قضية الصحراء الغربية أعاد الخلافات الجزائرية المغربية إلى الواجهة وعكس مدى حالة التوتر و اللا توافق بينهما.

خاتمة

خاتمة

إن الحديث عن علاقة دول المغرب ببعضها البعض، وعلاقة الجزائر مع المغرب بعد استقلال الجزائر، يعد من المواضيع الحساسة والشائكة في التاريخ المغاربي المعاصر وذلك بحكم توتر العلاقات فيما بينهما، يتبين لنا انطلاقا من هذه الدراسة لطبيعة العلاقات الجزائرية المغربية في الفترة الزمنية الممتدة مابين 1963-1976، ونظرا لاتساع مواضيع ومحركات هذه العلاقة بين السلب والايجاب، اعتمدنا في دراستنا على أهم فصلين ومن خلالها توصلنا إلى تدوين جملة من النقاط:

- ان الخلاف الحدودي بين الجزائر والمغرب احد عوامل توتر العلاقات بين البلدين ‘فالجزائر تبنت مبدا الحدود الموروثة عن الاستعمار‘ بينما يطالب المغرب بحدوده التي كانت قبل الاستعمار .
- نجاح منظمة الوحدة الافريقية من خلال المعاهدات والملتقيات في التقليل من حدة النزاع القائم في العلاقات بين الجزائر والمغرب باعتبارهما احدى اعضائها .
- فشل الجامعة العربية في محاولة فك النزاع وذلك لتمسك كلا الطرفين برايه
- أدى توقيع معاهدة الاخوة وحسن الجوار واتفاقية رسم الحدود في عهد الرئيس بومدين والحسن الثاني إلى تحسن العلاقة بين الجزائر والمغرب‘ لكن عودت الخلاف مجددا بعد ظهور قضية الصحراء الغربية .
- تعد قضية الصحراء الغربية مصدر أساسي للتوتر بين الدول المغاربية ولذلك لاختلاف الآراء حول هذه القضية ‘ بين الجزائر التي تدعو إلى حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، و المغرب الذي يرى حقه الشرعي فيها‘ ويمكن تجاوز هذا العائق باعتراف المغرب بالصحراء الغربية كدولة مستقلة .

- شكل ظهور جبهة البوليساريو أثر كبير على تسارع النزاع في المنطقة خاصة بعد إعلانها عن قيام الجمهورية العربية الصحراوية ‘حيث ترى الجزائر ان ظهورها كان مطلبا شرعيا للدفاع عن الاراضي الصحروايةَبينما يرها المغرب حركة عصيان وتمرد .

ومن بين أهم التوصيات التي يمكن الإدلاء بها نذكر:

- أن يكون مشكل الحدود الذي شكل و لا زال يشكل عرقلة التنمية بين البلدين في جميع المجالات، قضية متجاوز عنها والسعي من أجل خلق جو مبني بالتعاون والتضامن، خاصة في عصر اصبح التكتل فيه ضرورة حتمية من أجل الانخراط في النظام العالمي
- لا وحدة مغاربية بدون وضع حد لقضية الصحراء الغربية التي تشكل مشكلة انعكست على دول المنطقة ، حيث ان الوحدة المغاربية أصبحت غير قابلة للتحقيق ما دام النزاع قائم بين الجزائر والمغرب.
- تجاوز الخلافات السياسية بتشريع وتفعيل التكامل الاقتصادي كمؤشر مهم في تعزيز وترقية التكامل السياسي إذ يعتبر خيارا استراتيجي لتحقيق النمو والتقدم للأقطار المغاربية .
- وفي الاخير ندعو كل باحث إلى مواصلة البحث في موضوع العلاقات الجزائرية المغربية من اجل الوصول إلى حقيقة هذا الصراع والتوصل إلى حلول للقضاء عليه.

الملاحق

الملاحق

مـــلحـــق 01

خريطة توضح الحدود الجزائرية المغربية حسب معاهدة لالة مغنية 1845/

متحصل عليها من الموقع http//www.israj.net/arabic/index.php

بتاريخ 2020/08/30.

ملحق 02

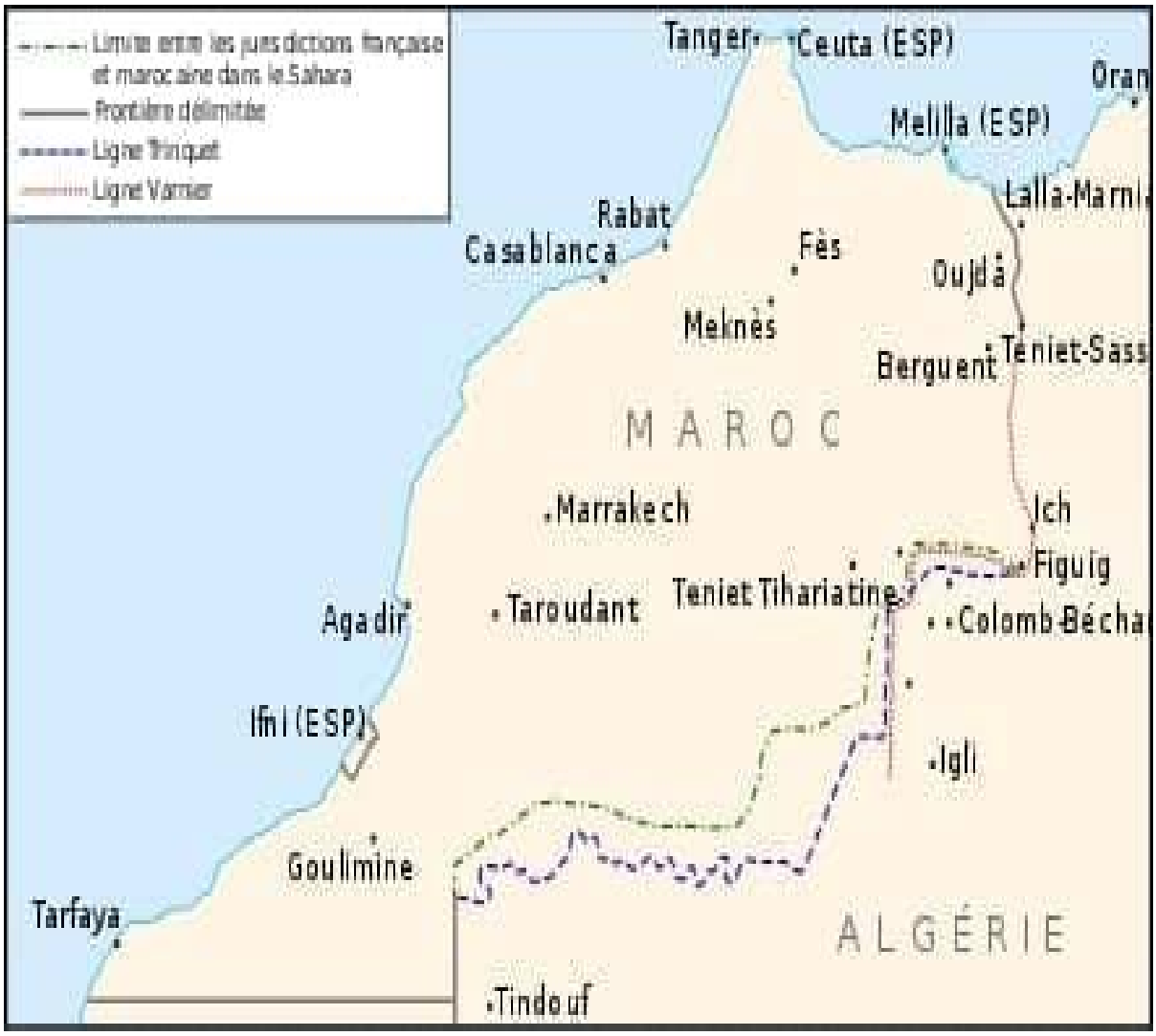

المغرب الكبير حسب أطروحة علال الفاسي

فاطمة وزان، المرجع السابق، 104.

ملحق 03

اتفاقية بين الحكومة المغربية والحكومة الجزائرية المؤقتة
6 جويلية 1961

PROTOCOLE D'ACCORD ENTRE LE GOUVERNEMENT DE SA MAJESTE LE ROI DU MAROC ET LE G.P.R.A. (6 juillet 1961)

Entre le gouvernement de Sa Majesté le Roi du Maroc et le gouvernement provisoire de la République Algérienne,

Le gouvernement de Sa Majesté le Roi du Maroc et le gouvernement provisoire de la République Algérienne, animés par les sentiments de solidarité et de fraternité maghrébines, conscients de leur destin africain et désireux de consolider les aspirations communes de leurs peuples, ont convenu ce qui suit :

Fidèles à l'esprit de la Conférence de Tanger du mois d'avril 1958 et fermement attachés à la charte et aux résolutions adoptées par la Conférence de Casablanca, les deux gouvernements décident d'entreprendre l'édification du Maghreb Arabe sur la base d'une fraternelle association notamment dans le domaine politique et économique.

Le gouvernement de Sa Majesté le Roi du Maroc réaffirme son soutien inconditionnel au peuple algérien dans sa lutte pour son indépendance et son unité nationales. Il proclame son appui sans réserve au gouvernement provisoire de la République Algérienne dans ses négociations avec la France sur la base du respect de l'intégrité du territoire algérien. Le gouvernement de Sa Majesté le Roi du Maroc s'oppposera par tous les moyens à toute tentative de partage ou d'amputation du territoire algérien.

Le gouvernement provisoire de la République Algérienne reconnaît pour sa part que le problème territorial posé par la délimitation imposée arbitrairement par la France entre les deux pays trouvera sa résolution dans les négociations entre le gouvernement du Royaume du Maroc et du gouvernement de l'Algérie indépendante.

A cette fin, les deux gouvernements décident la création d'une commission algéro-marocaine qui se réunira dans les meilleurs délais pour procéder à l'étude et à la solution de ce problème dans un esprit de fraternité et d'unité maghrébines.

De ce fait, le gouvernement provisoire de la République Algérienne réaffirme que les accords qui pourront intervenir à la suite des négociations franco-algériennes ne pourraient être opposables au Maroc quant aux délimitations territoriales algéro-marocaines.

Sa Majesté Hassan II
Roi du Maroc

Son Excellence Ferhat Abbas
Président du G.P.R.A.

Rabat, le 6 juillet 1961

نصيرة شيخاوي : العلاقات الجزائرية المغربية 1965/1978، ص 73.

ملحق 04

"إتفاقيـــــة مدريـــــد"

في 14نوفمبر1975، صدر بيان ثلاثي، إسباني، مغربي، موريتاني، يعلن عن إتفاق توصلت إليه الدول الثلاث بعد مفاوضات دامت أكثر من يومين وانتهت بتوقيع ما يعرف باسم إتفاقية مدريد، تتألف من:

وثيقة دعيت باسم "إعلان المبادئ"، ونصت على عملية تسليم الأرض للمغرب وموريتانيا بالإضافة إلى مجموعة إتفاقيات تتعلق بالصيد والتعاون الإقتصادي والصناعي. وقد أتضح فيما بعد أن تنازل إسبانيا عن الإقليم كان مقابل إشراكها في إستغلال مناجم الفوسفات ببوكراع، وبقاء أسطول صيدها البحري في المياه الإقليمية الصحراوية، وبضمان قاعدتين عسكريتين لها قبالة جزر الكناري.

وقد تضمن الإتفاق المعلن النقاط التالية:

1- تلتزم إسبانيا بالقرار الذي أعربت عنه مرارا أمام هيئة الأمم المتحدة، بتصفية الإستعمار من الأراضي الصحراوية، وإضعة حد لمسؤولياتها وسلطاتها كقوة إدارية على الأراضي المذكورة.

2- إنسجاما مع القرار السابق ومع المفاوضات التي أوصت الأمم المتحدة بها مع الأطراف المعنية، تشرع إسبانيا فورا بإنشاء إدارة مؤقتة في الأراضي، يشارك فيها المغرب وموريتانيا بالتعاون مع الجماعة وتنقل إلى هذه الإدارة المسؤوليات والسلطات التي تشير إليها الفقرة السابقة وبناء عليه، اتفق على تعيين حاكمين معاونين تقترحهما المغرب وموريتانيا لمساعدة حاكم البلاد في أعماله، وسينتهي إنهاء الوجود الإسباني على الأراضي نهائيا قبل 28 فبراير 1976م.

3- يحترم رأي السكان الصحراويين المعبر عنه من خلال "الجماعة".

4- تحيط البلدان الثلاثة الأمين العام للأمم المتحدة علما بما أقر في الوثيقة كنتيجة للمفاوضات المعقودة بموجب المادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة.

5- تعلن البلدان الثلاثة المشاركة بأنها توصلت إلى النتائج السابقة بروح التفاهم المثلى والأخوة والإحترام لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وكأفضل مساهمة لحفظ السلم والأمن الدوليين.

6- تصبح الوثيقة سارية المفعول في ذات اليوم الذي تنشر فيه في الجريدة الرسمية، "قانون تصفية الإستعمار في الصحراء الغربية"، والذي يخول الحكومة الإسبانية حيازة الإلتزام المتضمنة في هذه الوثيقة.

مدريد 14 نوفمبر 1975م.

كمال عباس عبد الودود ،اثر قضية الصحراء الغربية على التسابق نحو التسلح بين الجزائر والمغرب ص127

ملحق 05

خريطة توضح تقسيم الصحراء الغربية، كمال عباس عبد الودود ،اثر قضية الصحراء الغربية على التسابق نحو التسلح بين الجزائر والمغرب ،ص 128

ملحق 06

خريطة توضح إشكالية الحدود البرية الجزائرية- المغربية.

سعد الدويكات، مشكلات الحدود السياسية في الوطن العربي، جامعة أم القرى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 47

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر

1. أحمد بن بلة، مذكرات كما أملاها على روبر ميرل، ترجمة العتيق الأخضر، منشورات دار الأداب، بيروت- لبنان، (د س).
2. أحمد طالب الإبراهيمي، مذكرات جزائري، هاجس البناء، 1965، 1972، ج 2، دار القصبة، الجزائر،
(د س)
3. خالد نزار، **مذكرات اللواء**، منشورات الشهاب، الجزئر، (د.س).
4. الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد الأركان الجزائر، ط1، الشروق للاعلام والنشر، القبة- الجزائر، 2011 .
5. عبد الهادي بوطالب، نص قرن من السياسة، مطبة النجاح الجديدة، (د م)، 2001
6. لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، تقديم سعد الدين الشاذلي، تحرير صادق بخوش، ط2، دار الحكمة، (د م)، 2006.

2- المراجع

1. اسماعيل حلمي محروس، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر من الكشوف الجغرافية إلى الوحدة الافريقية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية- مصر، 2007، ج 2 .
2. اسماعيل معراف غالية، الامم المتحدة والنزاعات الاقليمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995
3. بن جامين سورا ، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال (1962-1988)، ترجمة صباح ممدوح، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، سورية، 2012،
4. جهاد عودة، الإطار الدولي والإقليمي لمشكلة الصحراء الغربية، القاهرة، مصر 1987

5. خليف مصطفى غرايبة، السياحة الصحراوية في الوطن العربي، ط1، دار قنديل للنشر 2008
6. سعد البشير العمامرة، هواري بومدين الرئيس القائد 1987/1932، ط 1، قصر الكتاب، البليدة- الجزائر 1997.
7. سعد الدويكات، مشكلات الحدود السياسية في الوطن العربي، جامعة ام القرى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003
8. شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ط 2، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، 2002
9. عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج2 ، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009..
10. عكاشة برحاب، من قضايا الحدود بين الجزائر والمغرب، ط1، دار الورد للطباعة والنشر، سوريا، 2002.
11. علي أحمد هارون، أسس الجغرافية السياسية، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة 1998
12. علي الشامي، الصحراء الغربية عقدة التجزئة في المغرب العربي، دار الحكمة، بيروت، لبنان، 1980
13. عمار بومايدة، هواري والآخرون، ما قاله وما أثبتته الأيام
14. فتيحة النبراوي ومحمد نصر مهنة، قضايا العالم الإسلامي ومشكلاتها السياسية بين الماضي والحاضر، ط1، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، 1980.
15. كمال عباس عبد الودود، أثر حقيقة الصحراء الغربية على التسابق نحو التسلح بين الجزائر والمغرب، دراسة في المفهوم والسياسات والنتائج، المكتبة الوطنية الألمانية، Noor publishing، ألمانيا، 2016.

16. لطفي الخولي، عن الثورة في الثورة وبالثورة حوار مع بومدين، منشورات التجمع الجزائري البومديني الاسلامي، قسنطينة، الجزائر،(د س)
17. محمد رحاي، من أعلام حركة التحرير في المغرب العربي، علال الفاسي، النموذج، المستقبل العربي، مج 37، ع 432.
18. محمد رضوان، منازعات الحدود في العالم العربي مقاربة سوسيوتاريخية وقانونية لمسألة الحدود العربية إفريقيا الشرق، المغرب، 1999.
19. محمد محمود السرياني، الحدود الدولية في الوطن العربي، نشأتها وتطورها ومشكلاتها، ط 1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض – السعودية، 2001
20. مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
21. معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقيمية، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

3- المجلات:

1. أحمد مهابة، **مشكلات الحدود في الوطن العربي**، السياسة الدولية العدد 111، قطر 1993
2. جاسم شعلان، **مشكلة الصحراء الغربية وانعكاساتها على مستقبل الأمن القومي**، بحث في الجغرافية السياسية، مجلد 19، ع4، 2011.
3. عبد الله مقلاتي، مشكلة الحدود في العلاقات الجزائرية المغربية بعد مؤتمر طنجة عام 1958،مجلة التراث، ع31،المجلد الاول، اوت 2/2019 .
4. عبد الله مقلاتي، مراح هادي، المغرب والثورة الجزائرية خلال مرحلة المفاوضات :من المطامح الى حرب الرمال 1961-1963،مجلة التاريخ المتوسطي، ع2 جوان 2020.
5. عمر بوزيان، **جذور اتحاد المغرب والجزائر** 1845/1832، الرباط ، 1988
6. مجلة إفريقيا قارتنا، العدد 3 ، 2019

7. محمد مزيان، المغرب والجزائر: " الجوار الصعب"، سياسات عربية، العدد 13، قطر، 2015.

4- المذكرات

1. بوزرب رياض، النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية 1968/1963، شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية والعولمة، قسم العلوم السياسية ، الجزائر ، إشراف كيبش عبد الكريم 2008/2007.
2. خديجة فتيسي و خولة قوادرية، تأثير قضية الصحراء الغربية على العلاقات الجزائرية المغربية 1975-2000، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر لتاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة- الجزائر، إشراف عبد المالك سلاطنية، 2019/2018
3. عمر بوزيان، جذور اتحاد المغرب والجزائر 1845/1832، الرباط ، 1988، ص 165.
4. فاطمة وزان، العلاقات الجزائرية المغربية وانعكاساتها على الاتحاد المغاربي من خلال ملفي: مشكلة الحدود وقضية الصحراء الغربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السايسية و العلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر 3، إشراف : عمار جفال، 2017/2016، ص 111.
5. مسعود شعنان ، نزاع الصحراء الغربية والشرقية الدولية: حقوق الإنسان وحق الشعوب المستعمرة في تقرير المصير، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسة والإعلام، إشراف: اسماعيل دبش، 2000-2001.
6. نجلاء كفيسى، العلاقات الجزائرية المغربية آفاقها واقعها، تطورها ومستقبلها، 1963-1994، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، إشراف: علي آجقو، 2012/2011.

7. نسيم نويوة ، معركة إسلي 1844 و انعكاساتها على العلاقات الجزائرية المغربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، إشراف محمد السعيد قاصري، 2016/2015.
8. نصيرة شيخاوي، العلاقات الجزائرية المغربية 1978/1965، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تاريخ حديث جامعة أحمد دراية، أدرار –الجزائر، إشراف بلال صديقي، 2016/2015

5- المراقع الالكترونية

1. مصطفى الخلفي، أزمة العلاقات المغربية الجزائرية ومشكلة الصحراء الغربية ، 3 أفريل 2004، تاريخ الاطلاع 4 جويلية 2020 الساعة 15:00 مساءا ، WWW.ALJAZERA.NET
2. عبد الكريم الحمداوي، الصحراء الغربية بين واقع الانتماء وصراعات التوظيف السياسي على الموقع الالكتروني: www.Elharakah.com
3. الجزيرة نت- جبهة البوليزاريو، قسم البحوث والدراسات، الأحد 2004/10/03، تاريخ الاطلاع 2020/07/15 الخميس على الساعة 02:40، www.eljazera.net

6- القواميس

1. خير الدين الزركلي، الاعلام، ج4، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1980.
2. عبد الله مقلاتي، قاموس وأعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط 1، منشورات بلوتو، الجزائر 2009.
3. منير البلعبكي، معجم الأعلام المورد، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1992.

فهرس الأعلام

- الأمير عبد القادر: 13
- بن بلة: ج ، 8، 10، 15، 17، 18.
- بوسلهام أبو علي أزطوط: 12
- بين دي نيون: 12
- الحسن الثاني: 7، 13، 17، 23، 25، 28، 29 ،34
- حسني مبارك: 30
- خالد نزار: ج ، 15
- دي كلوكو بارغ: 12
- الطاهر الزبيري: ج ، 14
- عبد الهادي بوطالب: ج ، 25
- علال الفاسي: 6، 11، 13، 38
- فرحات عباس: 7 ، 8
- كوامي نيكروما: 16
- لخضر بورقعة: ج ، 15
- محمد الخامس: 7
- مختار ولد دادة : 28
- مودبيوكايتا: 17
- هواري بومدين : ج، 15، 18، 23، 25، 28، 34
- هيلاسي لاسيي: 16، 17.

فهرس الأماكن

" أ "

- اسبانيا: 11، 28، 29
- √ أمغالا: 30

" ب "

- بسكرة: 15
- √ بشار: 11، 12، 15
- بني ونيف: 15
- √ بوعرفة: 15
- بوركفيني: 14

" ت "

- تانجدوب: 15
- √ تلمسان: 16
- تيندوف: 11، 13، 14، 15، 28

" ج "

- الجزائر:6، 7، 8، 10، 12، 18، 23 ،25

" ح "

- حاسي البيضاء: 15
- √ حاسي سبني: 14

" ر "

- الرباط: 23، 26
- √ الساقية الحمراء : 11، 28

" س "

- سبتة: 11
- √ السنغال: 11
- الساقية الحمراء : 11، 28

" ش "

- شنقبيط: 11

" ص "

- الصحراء الغربية: 23، 27، 28، 30
- √ صفصاف: 14

" ط "

ü طنجة: 6، 7، 12

" ع "

ü عين تينفوش: 15 √ العيون: 29

" ف "

ü فرنسا: 6، 7، 12

" ق "

ü القاهرة: 15 √ قصر الحجري: 14

" م "

ü المغرب: 6، 7، 8، 10، 11، 15، 18، 23، 25

ü موريتانيا: 11، 29 √ مالي: 11

ü مركالة:11 √ مريجة: 14

ü مليلة: 11

" هـ "

ü هافانا: 15

" و "

ü وادي الذهب: 11، 28

ملخص الدر اسة:

العنوان العلاقات الجزائرية المغربية 1963-1976

نتناول في هذه الدراسة العلاقات الجزائرية المغربية فالمتتبع لتاريخ العلاقات بين البلدين خلال فترة ما بعد الاستقلال أن يجل بكل وضوح ما عرفته من ثغرات وانعكاسات تسبب في حدوث أزمات متوالية في تاريخ الدولتين الشقيقتين وتتمحور الإشكالية التالية:

ما هي طبيعة العلاقات الجزائرية المغربية ؟ وما هي أسباب حرب الرمال ؟ وكيف انعكست العلاقات بين الجزائر والمغرب ؟ وكيف انعكست قضية الصحراء الغربية على العلاقات الجزائرية المغربية ؟ ولأجل بلوغ الأهداف للدراسة تم تقسيم البحث إلى فصلين :

حيث تناول الفصل الأول: العلاقات الجزائرية المغربية 1963-1968، اما الفصل الثاني: تسوية النزاع الحدودي بين البلدين وشكل القضية الصحراوية 1969-1976

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

-إن الخلاف الحدودي بين الجزائري والمغرب أحد عوامل توتر العلاقات بين البلدين، فالجزائر تبنت مبدأ الحدود الموروثة عن الاستعمار بينما يطالب المغرب بحدوده كانت قبل الاستعمار .

-نجاح منظمة الوحدة الإفريقية من خلال المعاهدات والملتقيات في التقليل من حدة النزاع القائم في العلاقات .

-تعد قضية الصحراء الغربية مصدر أساسي للتوتر بين الدول المغاربية وذلك لاختلاف الآراء حول هذه القضية